تقرير لـ(الأمناء) يكشف لأول مرة عن الدور الذي تلعبه روسيا في سبيل استقلال الجنوب..

هذا دور روسيا في استقلال الجنوب

- ما مصلحة الانتقالي والسعودية من زيارة قيادة المجلس إلى موسكو؟
- التحولات الدولية القادمة.. كيف ستنعكس لصالح الجنوب؟

الأمناء / تحليل / أديب السيد :

المباحثات المهمة التي تجري في روسيا بين قيادة الانتقالي والقيادة الروسية هي في عدة جوانب، منها استراتيجية، ومنها مرحلية تخص الجنوب بدرجة رئيسية، ومن ثم وضع اليمن عامة.

وحول زيارة وفد الجنوب إلى روسيا لأسباب عديدة ومهمة جدا تكشف عن دور روسيا في اليمن.

أولا: روسيا أوقفت أربع قرارات بريطانية بشأن اليمن، ونجحت في إقناع مجلس الأمن برؤيتها، كما أوقفت مشاريع قرارات بالفيتو لحماية الحوثيين من التصنيف كجماعة إرهابية وأمور أخرى.

ثانيا: روسيا أصبحت لاعبا رئيسيا في اليمن، وهي غير مستفيدة من هذه الحرب، كونها حققت ما عليها وتدعو للتوقف عن مزيد من الدم بسبب أن روسيا انتصرت في شمال اليمن من خلال المقاربة مع سيطرة الحوثيين.

زيارة وفد الانتقالي لروسيا.. من المستفيد منها؟

زيارة وفد المجلس الانتقالي الجنوبي إلى روسيا تأتي لمصلحتين، الأولى لمصلحة الجنوب، والثانية لمصلحة التحالف العربي.

- أولا برزت معلومات مؤخرا أن هناك دولا تريد التدخل مع انتهاء حرب التحالف في اليمن الذي خسر وجميع حلفائه شمال اليمن بالكامل، ولا بد من تدخل روسيا لمنع هذا التدخل.
- هناك دول تريد تحويل اليمن الشمالي والجنوبي إلى أشبه بحالة "سوريا" وهذا أمر عانت منه المنطقة والعالم، ولا بد لروسيا من دور يوقف هذا الأمر، فالمنطقة لا تحتمل صراعا كالصراع الدولي والإقليمي في سوريا.

وكان المبعوث الأممي لليمن (غريفيث) قد حذر قبل عام من انزلاق اليمن إلى صراع إقليمي ودولي أشد عنفا وخطرا.

لماذا الزيارة في هذا التوقيت؟

تعتبر زيارة الانتقالي في هذا التوقيت مهمة جدا وهادفة، تحمي الجنوب وتنقذ سمعة دول التحالف وتحميها.

حيث إن المواقف الروسية القوية منذ البداية إلى جانب (الانتقالي) وهذه طبعا ليست مواقف مجانية لا حاضرا ولا مستقبلا.

صدمت روسيا مواقف الشرعية وإخوانها الإرهابيين بمواقفها ووقوفها إلى جانب المجلس الانتقالي الجنوبي، بعدما كانوا يتوقعون أن يتم تصنيف الانتقالي (جماعة انقلابية) مثل الحوثي.

روسيا أعلنت وبصريح العبارة أنها تقف مع حل يمني شامل لكل الأزمات وأولها قضية "اليمن الجنوبي"، وليس لدى روسيا مشكلة في أن يعود اليمن يمنيين شمالي وجنوبي.

و تستطيع روسيا أن تدير وتدعو لحوار بين القوتين والمجلسين (المجلس الانتقالي الجنوبي وجماعة الحوثي اليمنية الشمالية) للتفاهم حول وضعهما وإنهاء بقايا الشرعية، وتخليص العالم والأمم المتحدة من تلك الشرعية المزعومة والمنتهية، وتحقيق إعادة السلام لليمن في ظل (جنوب وشمال) إقليمين أو دولتين متجاورتين.

روسيا دولة عظمى هي الأقرب إلى دعم استعادة استقلال دولة الجنوب

ما يحصل في الحقيقة هو بعيد عن هرطقات ما يقال إنه من أجل الحنين لعلاقة قديمة روسية جنوبية، وهذا أمر غير منطقي، إذا ما عدنا لأسباب تفكك العلاقة وما جرت من تحولات بعدها، وانتهاء الاشتراكية بسقوط الاتحاد السوفيتي.

والأسباب التالية توضح كيف تعد روسيا هي الأقرب إلى دعم استقلال الجنوب.

الأسباب الرئيسية الآتية:

١- لم يعد اليوم لدى روسيا مشكلة في استقلال أي دول، أو تقسيمها، حتى إن كانت دولة واحدة منذ زمن، فما بالكم بالجنوب الذي كان دولة ودخلت في وحدة فاشلة جملة وتفصيلا.

وموقف روسيا هنا نابع من تفكك (الاتحاد السوفيتي) التي كانت تقوده وتقسيم دولا كانت عضوة فيها إلى دول عدة، وجميع تلك الدول تشهد تنمية واستقرارًا.

ولا مشكلة لدى روسيا في التقسيم أو الاستقلال أو فك ارتباط أي وحدة دولتين أو أكثر، بينما بقية الدول العظمى الأخرى غارقة في مشاكل المطالبة باستقلال أجزاء منها وموقفها معقد بالنسبة للتقسيم أو الاستقلال، ومنها مثلا:

- أمريكا، فهناك خمس ولايات على الأقل تطالب بالاستقلال عن الاتحاد الأمريكي.
- ألمانيا، تخشى من تفككها بعد وحدتها رغم أن وحدة ألمانيا من أنجح الوحدات في التاريخ.
- دول أوروبية عديدة تخشى من بروز استقلال أقاليم داخل دولها، وكذلك الصين ودول شرق آسيا.

٢- يمكن لروسيا دعم استعادة استقلال الجنوب بالتفاهم مع دول الخليج التي باتت غارقة في اليمن، ولا بد لها من موقف يحمي الجنوب من التواجد الحوثي بالشمال وعدم تكرار أي تهديد حوثي على الجنوب وباب المندب.

التحولات الدولية القادمة.. كيف ستنعكس لصالح الجنوب؟

لا يمكن للسعودية خاصة أن تجاهر بموقفها في دعم استعادة استقلال الجنوب، لكنها يمكن لها الدفع بروسيا لاتخاذ موقف كهذا، بحكم علاقة روسيا بالحوثيين وإيران، وطلب اكتفاء الحوثيين الموالين لإيران باليمن الشمالي مقابل استقلال الجنوب وتسليمه للسعودية وضمان كامل للمصالح الروسية بالجنوب، وعبر المجلس الانتقالي الجنوبي.

لا ننسى أن صفقة السلاح التي رفضتها أمريكا وتتعلق بصفقة أسلحة ضخمة للسعودية والإمارات سيتم تحويلها إلى روسيا في حال أصرت إدارة "بايدن" إتمام الصفقة التي تقدر بمليارات الدولارات، وهنا تستفيد روسيا من الموقف مصلحة كبيرة.

دور روسيا في الفترة القادمة سيكون أكبر مما يتوقعه البعض، إلى جانب بريطانيا التي أعلنت استقلالها من "الاتحاد الأوروبي".

والتقارب الروسي البريطاني في الرؤية نحو اليمن ستكون أكثر تقاربا وقواسم مشتركة، وإذا اجتمعت بريطانيا وروسيا فالجنوب في قاموسهما "يجب أن يستقل" ليحظيا بالدور الأبرز من النفوذ والمصالح.

دور روسيا سيكون أكبر في ظل ضعف الدور الأمريكي وإدارة بايدن التي ستواجه مشاكل كبيرة تتعلق بالمشكلة مع "ترامب" والحزب الجمهوري، حيث ستظل مشكلة "تزوير الانتخابات" موضع خلاف قوي ومتطور لمدة أربع سنوات على الأقل، هي فترة بايدن، وستنشغل الإدارة الأمريكية بالمظاهرات والتخريب وما إليه من الأمور، وستحاول ترميم بيتها الداخلي ونسيجها الاجتماعي.

المرحلة القادمة ستشهد تطورات إقليمية ودولية ستنعكس مباشرة على كل الواقع العربي والعمل السياسي والدبلوماسي..

بالنسبة للجنوب، بالمجمل العام، أموره بخير، والتطورات تسير لصالحه، بدءًا من تغير العوامل "الجيواستراتيجية" وحتى تطورات الصراع الإقليمي والدولي للنفوذ وتحقيق المصالح، فكل مصالح العالم في الجنوب.

وللجنوب ممثل قوي سياسي وعسكري وأمني يمثله وكيان سياسي يقوده أشرف وأنقى قيادات الجنوب.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175